اللفظ بفعله وجب نصبه وحذف عامله نعم بعض تلك المصادر يجوز رفعه
كويح فقد قالوا ومما استعمل مضافا قولهم ويح فلان وويحاله قال ابن طاهر
متى اضفت ويح وجب النصب وامتنع الرفع لانه مبتدء لا خبر له ومتى افردته
جاز كل منهما وكذا ويل والنصب فيه غير قوى لانه مصدر لا فعل له بخلاف حمدًا
وشكرًا ومن ثمة غلب على ويح الرفع بل قال ابن ابى الربيع يجب رفعه دون ويل
نعم ان عطف ويح على تب تعين نصبه ومنع المازنى عطف ويح على تب لتناقض
معناهما ورد بان ويح اخرج مخرج الدعاء وليس معناه الدعاء وتب يستعمل دعاء
كقاتله الله ما اشعره فعلم ان ويح وويل ونحوهما متى نصب فانما هو بعامله المحذوف
وجوبًا وانه لا دخل للنداء هنا واعلم انهم اتفقوا على ان ويح كلمة ترحم يقال لمن
ويح فى مهلكة لا يستحقها وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى وعلى الاول يستشكل ابيات
الناظم بها فى هذا المحل لان المجاهين له صلى الله عليه وسلم يستحقون الهلاك
الدائم وقد يجاب بان كثيرا منهم اسلم بعد ذلك فالترحم لهم باعتبار ما آل اليه
حالهم ويرد بانهم بهذا الاعتبار لا يقال فيهم ويح لانهم لم يقعوا فى هلاك اصلا
فالاحسن الجواب بان الترحم من حيث النظر الى القرابة التى بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانهم من عمود نسبته وجلدته والترحم لهم من هذه
الحيثية لا محظور فيه **قوم جفوا ابنا** بلغ من مراتب الجلالة والتعظيم ما لم
يبلغه بنى اى ابغضوه واذوه الايذاء البالغ بل قصدوا قتله كما مر انفا مبسوطا

بارض الفته ضبابها جمع ضب وحديثه مشهور على الالسنة ورواه البيهقى
فى احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المازنى لا يصح اسنادا ولا متنا وهو
ان اعرابيا اصطاد ضبا فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم بين يديه وقال لا اؤمن
بك حتى يومن هذا فقال له يا ضب قال لبيك وسعديك قال من تعبد قال الذى
فى السماء عرشه وكلمات خمر قال من انا قال رسول رب العالمين فاسلم الاعرابى
الحديث بطوله قيل وهو موضوع ورد بان نهايته الضعف لا الوضع وفى
معجزاته صلى الله عليه وسلم ما هو ابلغ من هذا **والظباء** جمع ظبى روى حديثه
من طرق البيهقى وابو نعيم والطبرانى وساق الحافظ المنذرى فى حديثه كما فى
الترغيب والترهيب لكن ضعفه الائمة بل قال الحافظ ابن كثير لا اصل له ومن نسبه
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقد كذب ورد بانه فى الجملة فى عدة احاديث يقوى
بعضها ببعض بل بالغ بعض المحققين فزعم انه حديث صحيح قال التاج السبكى وهو
وان لم يتواتر اليوم فلعله استفيض عنه بغيره او لعله تواتر اذ ذاك وهو بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى صحراء اذ هاتف يهتف يا رسول الله ثلث مرات فالتفت
فاذا ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى نائم عندها فقال لها حاجتك قالت صادك
هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى اذهب فارضعهما وارجع
قال وتفعلين قالت عذبنى الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها
فذهبت ورجعت فاوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى فقال

Copyright © King Saud University